مقدمة الناشر

إنهـا لأمانـة عظيمـة تلـك الـتي يحملهـا الكــاتب على كاهلــه حين يخــط تفاصــيل وأحداث مضت وجرى بها سيل التاريخ، وإنهـا لأمانـة أثقـل - أضـحت - حفـظ ذلـك الـتراث الذي قد يندثر تحت ركـام الأسـباب وينـدرس فلا يعـود لـه الأثـر. ومن هـذا المنطلـق وفي سبيل حفظ الكتب المميّزة التي لابد للمكتبـة التاريخيــة والعربيــة والإســلامية أن تحفــظ نســخة منهــا على رفوفهــا، ارتــأت "بيت المقــدس" أن تــوفر طبعــة جديــدة حديثــة للكتاب الماتع "ثائر من الصومال".

الكتـاب ألّفـه الـدكتور الفاضـل عبـد الصـبور مرزوق، وهو كتاب يـروي قصـة الملا "محمـد بن عبد الله حسن" - رحمـه اللـه - وتفاصـيل ثورته التي أعلنها لتحريـر بلاده الصـومال من ظلم الاســتعمارين البريطـــاني والإيطـــالي وأعوانهما .. في حقبة ما قبل انـدلاع الحـرب العالميــة الأولى، فكــان أن ســطر صــفحات مشرقة لإباء المسلم وعـزة المجاهـد وثبـات القائد، امتـد نورهـا لأكـثر من عشـرين سـنة،

وترك إرثا يفتخر به أجيال من الصوماليين بل والمسلمين عبر الزمن.

ثم إن الكتــاب لم يتــوفر بنســخة الكترونيــة تسمح للقارئ بمطالعته على الأجهزة الحديثة – إلا مــا نــدر- ، وتــوفرت منــه نســخ ورقيــة مطبوعـــة بجـــودة ضـــعيفة لا يمكن إعـــادة طباعتهـا بجـودات أفضـل. وإننـا هاهنـا قمنـا بتفريغ الكتاب وتقديمه بحلة "بيت المقـدس" الجديـدة عسـى أن يكـون أمتـع في التصـفح والقراءة وأن يمتـد عمـر بقائـه أكـثر وينتشـر فينفـــع الأجيـــال القادمـــة حين تســـتقي من شجاعة وثبات من سبق!

إنها قصص تتكرر في التـاريخ، وسـنن اللـه لا زالت ماضية، فما كان بالأمس قد يعود اليـوم أو غـــدا، ومن لم يقـــرأ التـــاريخ فلن يـــدرك الحكم ولن يبصـــــر المســـــالك ولن يقـــــدم الحلول.

قراءة ماتعة نرجوها لكم مع قصة هذا البطل المســلم الــذي بــرزت عبقريتــه بجلاء رغم عوامــل النســيان، ولن نســمح بإهمالهــا كي يقال "هكذا يمضي الرجال ويبقى الأثر" وهذا

أثــر رجــل من رجــالات الإســلام في شــرق إفريقيا.

ثم خير ختام الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله.